

7 حوارات وآراء

لورنس ويلكرسون رئيس هيئة موظفي الخارجية الأمريكية الأسبق :

البنتاغون لا يؤيد حرباً جديدة لكن إذا امتلكت إيران سلاحاً نووياً ستشتري السعودية قبلة مماثلة من باكستان



لورنس ويلكرسون

ببطبيعة الحال والآخر، وسيوقوف الأمر عند ذلك الحد. أكره أن أرى انتشاراً للأسلحة النووية، وأفضل أن أرى الأمور تنحى منحاً آخر، غير أن الردع سيكون ناجحاً، فهذه كيانات عقلانية.

ماذا سيحدث باعتقادك إذا شنت إسرائيل هجوماً؟ هل ستشمل حرباً شاملة في المنطقة؟ وستشجع على حدوث هجمات إرهابية؟ وأغلق مضيق هرمز؟ والتسبب بارتفاع أسعار النفط؟

سيحدث كل ما ورد آنفاً. لكن اغلاق مضيق هرمز لا اعتقد أن الإيرانيين سيحاولون ذلك. وإذا ما فعلوها، فيوسعنا إعادة فتح مضيق هرمز بكل سهولة. ولا أرى في ذلك مشكلة كبيرة. إلا أن المشكلة الكبيرة التي أراها تكمن في أن التهديد سوف يجعل السوق متقلبا للغاية، لأن أسداً لن يرغب بالمخاطرة... فهذا نوع من النزاع يرفع من أسعار التامين، والناس لن يرغب بركوب المخاطر، وهلم جرا. وعليه سترتفع أسعار النفط.

فتح مضيق هرمز

واستطيع أن أضمن وجود دول في العالم، وشركات، سيسيل لعابها أمام هذا الاحتمال وسترفع برؤية النزاع ويمتد لفترة طويلة. هناك شركة أكسون موبيل، أو رويال دوتش - شيل، أو الملكة العربية السعودية، أو حتى المالكي في العراق، قد تعلق الأمر بالموضوع نفسه، الذي يعرف الآن أن يجلس فوق نفس كمية النفط التي تجلس عليها السعودية. فهو يضع الخطط لوصول إنتاجه إلى 13 مليون برميل يوميا، مما سيتنافس السعودي. ولكن بخصوص القنطة التي أرتيها بشأن تقلبات اسواق النفط لقد شاركت مؤخرًا في بكن في ما يسمى تجربة انقطاع امدادات النفط. وقد افترضنا حدوث هجوم اإرهابي على منشآت الإنتاج السعودي، على سبيل المثال. وشارك معنا في التجربة شركات شحن وشركات تأمين، لويزيان الندينية وغيرها، وشاهدنا حدوث ارتفاع كبير في أسعار النفط وصل إلى اربعمائة دولار للبرميل الواحد. فالفلسن سيتمنح عن شحن النفط وستوقف شركات التأمين عن قبول التأمين على السفن. وعليه، فإن ما تقدم يعتبر احتمالاً قائماً. كما أن الحديث يور بالقدرة حالياً عن قطع امدادات النفط في اقتصاد اأوروبي

اعتقد أن ما سنشده، في حال قررت إيران المضي في التسلح النووي وجربت تلك الأسلحة، إذ لا بد من التجربة، حيث سيرف الجميع بالأمر - ستعمد السعودية، حينئذ، إلى شراء سلاح نووي من باكستان، وسوف ينهي الأمر عند ذلك، سيكون لدينا سلاح وادع، وسنواجه مأزقاً. سيكون لدينا السعودية وهي تمتلك قدرة نووية، ويكون لدينا إيران بالقدرة ذاتها، ويكون لدينا باكستان أيضاً، والهند بطبيعة الحال والآخر، وسيوقوف الأمر عند ذلك الحد. أكره أن أرى انتشاراً للأسلحة النووية، وأفضل أن أرى الأمور تنحى منحاً آخر، غير أن الردع سيكون ناجحاً، فهذه كيانات عقلانية

حدود ملتعبة بين سوريا ولبنان ومقاتلون يراوغون الموت

الجد والحفيد في ليبيا

أول أمس، ففز إلى الواجهة الخبيرة اسم السيد احمد الزبير السنوسي.

من الطبيعي أن يرن اللقب (السنوسي) في الآن، لأنه ذو شهرة كبيرة في بلاد كان ملكها سنوسياً قبل انقلاب 1969 العسكري عليه، كما أن آخر رئيس للاستخبارات في عهد القذافي كان سنوسياً.

عبد الله السنوسي (المطلوب للمحاكمة الجنائية الدولية) هو الآن في قبضة ثوار طرابلس، كما افادوا هم أواخر الشهر الماضي، وفي حوزته "أسرار خطيرة جداً". أما السنوسي الأول في هذه الحكاية اللببية فهو الملك إدريس السنوسي الذي وحد البلاد، إذ إن ليبيا، لمن لآ يعرف تاريخها، حكمت بعد استقلالها عام 1951 عن طريق النظام الفيدرالي لنحو عشر سنوات تحت اسم المملكة الليبية المتحدة، قبل أن يلغى الملك إدريس السنوسي هذا النظام ويوحد البلاد في كيان واحد تحت عرشه وتغير اسمها إلى المملكة الليبية حتى الانقلاب العسكري الذي قادته مجموعة من الضباط برئاسة معمر القذافي عام 1969.

وما أعرب عنها ليبيا في ستينات القرن الماضي (أي قبل نصف قرن) ملكاً سنوسياً وحدها، وما هي أخبار 2012 تحدثنا عن حفيد من أحفاد ذلك الملك الذي يتعمد حاكماً لبرقة بعد إعلانها إقليمياً فديراًياً وفقاً لما جاء في دستور البلاد لسنة 1951.

ان تصدق في نيته الطيبة، ولا سيما أن سيرته تشجعنا على ذلك، على أن الموضوعية تقتضي الإشارة، أيضاً، إلى أن الحفيد يصنّ ليبياً على يد نظام القذافي، إذ مكث في سجون طرابلس لأكثر من 31 سنة كاملة وهي مدة تتجاوز تلك المدة التي قضاهها نيلسون مانديلا في سجون جنوب أفريقيا.

إنما، إلا يمكن أن يقول التاريخ لاحقاً، إن الحفيد انقلب على جده، فيكون الجد ضحية انقلابين في هذه الحكاية اللببية؟

xxxx

سؤال بري: - ما أبلغ من قول إدريس السنوسي (اعلموا أن الخلود للأمر وليس للأفراح، وكذلك فإن جلائل الأعمال الخالدة هي التي يقام بها من أجل خير الجميع وسعادتهم؟) جواب جري:

قوله (العرب في بلادهم المختلفة لا حياة لهم إلا إذا اتحدوا داخل نطاق من التعاون التام).



سعد عباس

saadabbas@yahoo.com

بنّ المعارضين من هذه الفئات سيكفون عرضة بشكل أكبر للتعذيب أو القتل إذا اعتقلوا.

وقال ملازم سابق بالجيش يطلق على نفسه اسم إبراه (الاسم من كل الأطراف يعطون إن الثورة هي الصواب... ولكن أبناء الأتليات -على عكس الأغلبية السنوية- يعملون أن يضعهم لا يسمح لهم بأن يكونوا مشاركين فعالين في الثورة

ويقول ضابط من الجيوش السوري الحر وصوب حرب أهلية وهدهم الرئيسي هو حماية المدنيين وتوفير أكبر قدر من المساعدات للساكن المناطق المحاصرة. وشعر ضابط يطلق على نفسه اسم أبو العرب بالأمانة على ما يبدو عندما سأل صحفي أن كان هناك فلسطينيون عرب المعارضين وإجاب "لماذا يخشى العرب الفلسطينيين؟ لماذا يخاف من الإسلام؟ هذه دولة إسلامية، وتابع أن المحرور الأساسي للمعارضين هو ظم الأسد مضيغاً الجيش هنا يهاجم البلاد، من ريات الجيش الأمريكي يهاجم نيويورك الحقيقة واضحة ولكن العالم مصر على الأكاذيب عندما يتعلق الأمر بسوريا.

لا يمكن انكار أن ثمة طابع ديني يسري في الحركات. إذ أن أغلب مقاتلي القمصير يصلون بانتظام والكتيون منهم أطلقوا لحام بعد أن أصبحوا يدينون عن تدقيق الشرطة السرية ويطلق على واحدة من أكبر الكاتيب التي الصحاحي عشر من الخطاب الذي اشتهر بلقب عمر الفاروق. يكتب الاسم بحروف ذهبية على سترات مموعة لبعض المقاتلين المحليين، ويضعهم مثل أبو عمر ملتزمون دينياً بشكل لافت للنظر. قال فئات ذو لحية كثيفة ويدين شارب "السلام عليك" لتحية صحافي غربي عند نقطة تفتيش، وقال "علما أن نزع الله، فالله أكبر" مشيراً إلى السماء.

كما أن الربية والمرارة لأسباب طائفية تبدو منتشرة في نطاق واسع. وقال إن ضابطاً سوريين يتعرضون لضايقات و يعتقلون إذا أطلقوا الحصى أو ااطبوا على الصلاة أو أيدوا تدبيرهم بشكل واضح مضيغاً "أنا صليت في الجيش فهذه مشكلة كبيرة".

وتابع "ما من أحد هنا يريد حكومة إسلامية... عندما يرحل الأسد نريد فقط شخصياً يخشى الله سني، علوي... كردي... مسيحي... شخص يخاف الله ويحكمنا بالعدل ويحترم حقوقنا" ويفسر بعض المقاتلين العدد المحدود للمسيحيين والعلويين في الجيش السوري الحر قائلاًين



ظل سوري يحمل علم المعارضة بتظاهرة أمام السفارة في عمان (رويترز)

بحساسية تجاه تصوير وسائل الاعلام لهم على أنهم مجموعات إرهابية ومتشددين من تنظيم القاعدة - لا يكون للانتفاضة دافع طائفي ويهتم حكومة الأسد أو قوى أجنبية بمحاولة استغلال الانقسامات

قال مشق عن الجيش يبلغ من العمر 24 عاماً ويطلق على نفسه اسم الحسن "فلسطينيون" من مم الفلسطينيين" أهم من يصلون؟ كثير من الناس يصلون ولكني لا أعلم ما معنى السلفي".

واستطرد "نظام بشار الأسد علمنا أن السفليين يهينون القتلى. هذا هو كل شيء". وقال إن ضابطاً سوريين يتعرضون لضايقات و يعتقلون إذا أطلقوا الحصى أو ااطبوا على الصلاة أو أيدوا تدبيرهم بشكل واضح مضيغاً "أنا صليت في الجيش فهذه مشكلة كبيرة".

وتابع "ما من أحد هنا يريد حكومة إسلامية... عندما يرحل الأسد نريد فقط شخصياً يخشى الله سني، علوي... كردي... مسيحي... شخص يخاف الله ويحكمنا بالعدل ويحترم حقوقنا" ويفسر بعض المقاتلين العدد المحدود للمسيحيين والعلويين في الجيش السوري الحر قائلاًين

الأسود الأشبه بالزي الأفغاني ولحيته الكثيفة نمطاً يمكن أن يفرق باقيين خطر لدى حكومات الغرب وهي تحسب حساباتها المتعلقة بحجم المساعدة التي يمكن أن تقدمها إلى المسلحين السوريين الذين يحارون الأطلاق بالأسد.

وفي حديث تمؤله عمارات دينية يروي أبو عمر كيف قاتل القوات الأمريكية في اقليم هلمند بأفغانستان ثم في العراق قبل العودة لمقاتلة أسيرين راسه لحاربة الأسد.

وقال وهو يحمل بندقية كلاشنيكوف في كتفه "لا يزيد دعماً من الولايات المتحدة... وأضاف "بعد أن نتجهم من بشار سنذهب لبحارة أمريكا" ثم ضحك وقال "نحن نرحب، هذه دعابة". ومثله مثل مقاتلين آخرين في أبو عمر من يكن مقاتلين أجنبين من تنظيم القاعدة - الذي حد زعيمه السوري علي قتال الأسد- قد انضموا للمعركة قتالا "هل رأيتم؟ انهم ليسوا هنا".

كان كل المعارضين الذين تحدث معهم رويترز في القمصير سوريين كثير منهم من المنطقة أو من حمص وحميرم حرقونا" ويفسر دير الزور في الشرق أو درعا في الجنوب. ويغني الكثير من المقاتلين -الذين يشعرون

الأسد وفتحوا طرقا لي لبنان لجلب الأدوية ونقل المصابين.

ورغم ما بلقونه من مساندة شعبية ورغم استفادتهم من تضاريس المنطقة الحدودية الوردية حيث تنتشر منازل غير مرتفعة في المزارع والحيثا فإن أسلحتهم وخبورتهم الحدودية لا تضاهي ديابات ومدافع جيش الأسد. وعندما دكقت قوات الأسد القمصير ذاب المقاتلون بين الضعفاء. وآثار هذا التفاتوت في القوي دعوات من بعض الدول الخليجية الغربية وغيرها بتسليح المعارضة كما حدث في ليبيا العام الماضي.

مخاوف دولية

ولكن القوى الغربية تشعر بالقلق من أن توجب صراعاً يمكن أن يفسع نواته في منطقة كبرى ما تصطبغ صراعتها السياسية بصيغة عرقية أو طائفية. والأسد من الناطقة العلوية التي تمثل أقلية في سوريا التي تعيش بها أغلبية سنية جنبا إلى جنب مع مسيحيين وديوز وكرد ولاجئين فلسطينيين وتقع على الحدود مع لبنان وتركيا والعراق والأردن وإسرائيل وهي منتظمة شهدت اضطرابات دامية. من بين المقاتلين أبو عمر الذي يمثل بزيه

ناسي شوينغر

ترجمة - سناء عبدالله

القول باننا نريد التسلح الآن؟ في اطار هذه الحيز من المساحة، هناك فرصة للعمل الدبلوماسي. وبالتالي فإن المفاوضة هي اذا الرئيس السابق لهيئة موظفي وزير الخارجية الأمريكية الأسبق كولن باول (2003-2005)، الذي يعمل حالياً كاستاذ مساعد مادة السياسات الحكومية العامة في كلية ويليام أند ماري الأمريكية. وقال جاه الكولونيل ويلكرسون الى اللقاء بزيه الانيق بعد ان كان قد عاد لتو من اجتماع مع المشريعين في واشنطن، حيث التقىنا في الكلية ليبتحذ عن الامكانات النووية الإيرانية وتأثيراتها:

المشكلة السورية

انظر الآن ما يحدث في دول عديدة. فالصورة في مصر تبدو محبطة، الواقع، تلقت صباح اليوم تقريراً من العراق على درجة كبيرة من الاحباط، ولديها تبدو أكثر احباطاً. في العراق، تلقتنا (الزعيم الديني العراقي) الصدر يقوم بتسلح أحد الأطراف الضالعين في المشكلة السورية، ولدينا (رئيس الوزراء) المالكي يسلمح جانباً آخر طرفاً في المشكلة السورية. ولا زال الناس يعتقدون بأن هذه الحالة لا يمكنها أن تتجاوز الحدود وتتحول الى مشكلةقليمية أو حتى مواجهة عالمية؛ بل بالتاكيد يمكن أن تتحول.

تقول إسرائيل بأن تخابيراً في توجيه ضربة عسكرية، سيدفع جميع المنشآت النووية الإيرانية للاتصال على مواضع مصخصة في العمق لن تكون قابلة للمهاجمة.

في الحقيقة، وكما أبلغني ببعض ذلك زملائي في القوة الجوية، فإن الاسرائيليين غير قادرين على ضرب المنشآت الإيرانية حالياً. وليس بوسع الاسرائيليين شن هجوم، دون أن يذهبوا الى ابعاد مدى، أي هجوم ينحو مائة طائرة مقاتلة، وهو الأمر الذي تقتضيه المهمة. تلك اوضاعاً، وباكستان، تعتقد أن إيران تريد الحصول على قدرة لكن ذلك لا يعني الأمر نفسه أي